

الباب الأول

مقدمة

الفصل الأول : خلفية البحث

في التواصل، تُعتبر اللغة المفتاح الأساسي لفهم كلام المتحدث والطرف الذي يتم التحدث إليه. في اللغة العربية، يُطلق على (Language) مصطلح "لُغَة"، وكان مفهوم "لُغَة" في الزمن القديم يختلف عن فهم الناطقين بالعربية الآن. سابقًا، كانت "لُغَة" تُعرف أكثر بمصطلح "هَنْجَة" (هداية الله ٢٠١٨ ص ١). ولكن مع مرور الوقت تغير معنى اللغة إلى لسان ومن هنا نجد عبارة لسان العرب التي تعني لغة العرب (ثويبي ٢٠١٠ ص ٣). ومع ذلك، ومع تقدم الزمن، ظهر العديد من خبراء اللغة الذين يحددون اللغة. وكذلك علماء اللغة العربية الفصحى الذين هم خبراء في وضع التعريف الأول للغة، كما قال ابن جني في الخصائص : اللغة هي اصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم (ابن جني، ١٩٥٥، ص ٣٣). ثم هناك أيضًا علماء اللغة العربية المعاصرون الذين يعرفون اللغة على النحو التالي :
أنها نظام من الرموز الصوتية أو مجموعة من الصور اللفظية تحتج في أذهان أفراد الجماعة اللغوية وتستخدم لتفاهم بين أبناء مجتمع معين (الحامد، ٢٠٠٥، ص ١٩).

والعديد من التعريفات الأخرى، لذلك، فإن علم اللغة لا ينمو إلا من وقت لآخر. لذلك يطلق عليه "linguistics" أو يسمى بالعربية يسمى علم اللغة أو فقه اللغة. وكلمة "linguistics" نفسها مأخوذة من اللاتينية "lingua"، والتي تعني اللغة، والتي لا تختلف كثيراً عن الفرنسية، وهي "langue". حتى الإنجليزية تأخذ الكلمات من الفرنسية، بحيث تصبح باللغة الإنجليزية "language" (إقبال وآخرون، ٢٠١٧، ص ١) أما في اللغة العربية فتصبح علم اللغة / اللغة التي تعني علم اللغة (توفيق، ٢٠١٥، ص ١-٤).

التعبير في اللغة هو كلام. يعتبر كلام نقطة مهمة في اللغة لأنه في كلام يتم استخدام وحدات التفاعل اللغوي. ولذلك، لكي يعمل كلام كوسيلة للتواصل، يجب بالطبع أن يستوفي شروطاً معينة. وأحد الشروط لكي يفهم كلامنا هو أن يكون مفيداً، لأنه بدون مفيد لا يمكن فهم ما يقال وما ينطق به الشخص. ولكي نفهم كلاماً، يجب أيضاً أن نفهم كل كلمة، لأن كلاماً يتكون من عدة كلمات. كما أن للكلمة معايير لكي تُعتبر كلمة صحيحة وفقاً لعلم اللغة. وأحد هذه الشروط هو أن تكون مفيدة. كما قال الشيخ شيخ شراف الدين العمريني في كتابه عن قواعد الكلمة (فؤاد، ٢٠١٥، ص ٦) كما يلي

:

كلامهم لفظ مفيد مسند # والكلمة اللفظ المفيد المفرد

كما قال الشيخ شيخ شراف الدين العمري في كتابه عن قواعد الكلمة (فؤاد ,

, ٢٠١٦ ص ٩) :

كلامنا لفظ مفيد كاستقم # واسم وفعل ثم حرف الكلم

مفهوم مفيد يعني امتلاك المعنى. لأن بوجود المعنى يمكن فهم الكلمة وفهم ما يقصده

الشخص الذي يتحدث.

بالطبع، يتألف النص في النص العربي من عدة جمل، وتتألف الجمل أيضاً من عدة

كلمات، تنقسم الكلمات في اللغة العربية إلى ثلاثة الإسم، والفعل، والحرف (أمين ,

, ٢٠٢٢ ص ٩). الحروف هي كلمات ليس لها معنى إذا لم تقترن بكلمات أخرى.

تنقسم الحروف في تقسيمها إلى قسمين، يعني حروف المباني وحروف المعاني (أرشد ,

, ٢٠١٩ ص ٧٢٤-٧٢٥).
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

لأن الحروف من الكلمات التي يطرأ عليها تغيرات في المعنى إذا كان هناك علاقة

إعرابية. المعنى النحوي هو المعنى الذي يتغير دائماً بسبب العملية النحوية (أرشد , ٢٠١٩ ,

ص ٧٢٥). بالطبع، من الضروري تحليل ذلك باستخدام أحد تخصصات علم اللغة، وهو

علم النحو.

علم النحو هو أحد التخصصات العلمية الهامة جدًا في اللغة العربية، لأنه إذا لم يتمكن الشخص من إتقان هذا العلم، فسيخطئ في قراءة وفهم كلمة ما في اللغة العربية. حتى في المدارس الداخلية، هذا العلم هو علم واجب يجب على الطلاب إتقانه إذا أرادوا قراءة وفهم الكتب الصغرى، وخاصة في المدارس الداخلية السلفية، حيث يصبح هذا العلم أحد العلوم الواجب دراستها حتى يتم حفظ كتبه سواء كان ذلك في شكل متن أو منظومة. إن ارتباط هذا العلم بالمدارس الداخلية يعود إلى أنه إذا لم يتمكن طلاب العلماء من إتقان هذا العلم، فهناك خوف من أن يخطئوا في تفسير حكم معين، مما يؤدي إلى الضلال والإضلال. لذلك، في أحد أبيات كتاب العمري (فؤاد، ٢٠١٥، ص ٣) يقال:

و النحو أولى أولاً أن يعلما # إذ الكلام دونه لن يفهما

ومع ذلك، على الرغم من أن هذا العلم هو علم واجب كفاية بالنسبة لبعض الأشخاص في منطقة معينة، وواجب عين لمن يرغب في دراسة القرآن الكريم والحديث النبوي، إلا أن الكثير من الطلاب أو الطلبة، خصوصًا في قسم اللغة والأدب العربي، يواجهون صعوبة في إتقان هذا العلم.

ولا سيما عند النظر إلى خصائص الحروف المقطعة التي تحتل معاني كثيرة، فحرف (من) مثلاً له معانٍ كثيرة كما جاء في كتاب الألفية (فؤاد، ٢٠١٦، ص ٥٥٥):

بعد وبين وابتدى في الأمكنة # بمن وقد تأتي لبدء الأزمن

أن الحرف من يمكن أن يعني للتباعد و للتبيين وللإبتدائ الزمان والمكان. من شرح البيت أعلاه، يهتم الباحث بدراسة التغيرات في المعنى، خاصة من حروف المعاني، لأن كل حرف من حروف المعاني يحمل في طياته الكثير من المعاني. إلا أن الباحث في هذه الحالة سيركز أكثر على التغيرات في معنى حرف ما لأن هناك أخطاء كثيرة في قراءة معنى حرف "ما" من قبل بعض الطلاب .

وإذا حاولنا أن نقسم حروف ما، يتبين لنا أن في علم المعنى أنواعاً كثيرة، كما في أحد أبيات كتاب قواعد الإعراب (أمام، ٢٠٢١، ص ١٣٢):

وما للإستفهام والتعريف في # تمامه والنكر أيضا وتفي

للشروط والوصل بدا موصوفا أو # وصفا وجا حرفا وزد كما رووا

من بعد من وعن وبا وكف به # عن رفع أو نصب وجر فانتبه

وكما سبق بيانه في الأبيات أعلاها ، فإن كلمة ما في علم المعنى عدة معانٍ نحوية

(طاهر يوسف، ٢٠٠٠). فعلم الدلالة هو دراسة المعنى ومكونات المعنى التي تحتوي على

المفاهيم والمحتوى والأفكار في دماغ الإنسان (ألجاح سيتومفو، ٢٠١٩، ص ٦٩٢). بحيث

يمكن التعامل مع كل هذه المكونات للمعنى النحوي من خلال الدراسات الدلالية, خاصة مع المعنى النحوي.

ولمزيد من التفاصيل، اختار الباحث كتاب آداب العالم والمتعلم لحضرة الشيخ هاشم الأشعري كمصدر أساسي للبحث، لأن الكتاب يحتوي على الكثير من الكلمات التي وردت فيه، وكتاب آداب العالم والمتعلم لحضرة الشيخ هاشم الأشعري من الكتب التي تدرسها الكثير من المؤسسات التعليمية الدينية. لذا من المأمول أن يكون هذا البحث وسيلة لمساعدة الطلاب والباحثين في دراسة المعنى النحوي لكلمة آداب العالم والمتعلم. الباحث في دراسة المعنى النحوي لكلمة ما النحوية وخاصة في كتاب آداب العالم والمتعلم لحضرة الشيخ هاشم الأشعري.

كمثال في الكتاب على النحو التالي:

١. جميع ما ذكر من فضل العلم وأهله إنما هو في حق العلماء العالمين

في المثال أعلاه يوجد كلمة ما اسمية ومعنى النحوي هذه كلمة ما هي ما معرفة

ناقصة أو كلمة ما موصولة الموجودة في اللفظ جميع ما ذكر وهي حرف ما

موصولة تعمل على الربط بين كلمة واحدة وبكلمة أخرى, تسمى الكلمة التي

تسبق كلمة ما تسمى عائد والكلمة التي بعد كلمة ما هي تسمى صلة الموصول.

وإذا تفسر : جميع شئ الذي ذكر

(صفحة ١٧)

٢. جميع ما ذكر من فضل العلم وأهله إنما هو في حق العلماء العالمين

في المثال أعلاه يوجد كلمة **ماحرفية** ومعنى النحوي هذه كلمة ما هي ما زائدة **كافة** وهي ما زائدة لا معنى له والكافة عن العامل, والعامل في هذه الكلمة هي عامل النصب. وإذا تفسر : لا معنى لِمَا زائدة كافة ولكن بالجملة إنما جعلت معنى جديد يعني أكيد أو أجلّ وما أشبهما.

(صفحة ١٧)

من الشرح أعلاه، يهتم الباحث ويريد أن يشرح قليلاً عن "المعنى النحوي لكلمة ما في كتاب آداب العالم والمتعلم لحضرة الشيخ هاشم الأشعري (الدراسة الدلالية)".

الفصل الثاني : تحديد البحث

من هذه خلفية البحث، يرغب الباحث في دراسة الدلالية في المعنى النحوي لكلمة ”ما“ في كتاب آداب العالم والمتعلم لحضرة الشيخ هاشم أشعري في ٣١ صفحة أو بشكل أكثر دقة في ٣ أبوابه.

ومن أجل التركيز أكثر على هذا البحث، يحاول الباحث أن يصيغ المشكلات الرئيسية التي تدور حول الأمور التالية :

١. ما هي أنواع كلمة ما في كتاب آداب العالم والمتعلم لحضرة الشيخ هاشم الأشعري ؟
٢. كيف المعنى النحوي لكلمة ما في كتاب آداب العالم والمتعلم لحضرة الشيخ هاشم الأشعري؟

الفصل الثالث : أغراض البحث

ومن تحديد البحث المذكور أعلاه التي شرحها الباحث، هناك أهداف بحثية يريد

الباحث تحقيقها، وهي كما يلي :

١. لوصف أنواع كلمة ما في كتاب آداب العالم والمتعلم لحضرة الشيخ هاشم الأشعري.
٢. لوصف المعنى النحوي لكلمة ما في كتاب آداب العالم والمتعلم لحضرة الشيخ هاشم الأشعري.

الفصل الرابع : فوائد البحث

وتأمل الباحث أن يكون هذا البحث مفيداً سواء للباحث وهذا البحث أو لغيرهم من الناس. وتتمثل فوائد هذا البحث فيما يلي

١. ومن المتوقع أن يكون لهذا البحث دور في إثراء الخزانة العلمية حول دور "ما" في كتاب آداب العالم والمتعلم لحضرة الشيخ هاشم الأشعري.
٢. من المتوقع أن يكون هذا البحث أساساً لباحثين آخرين لدراسة المعنى النحوي لـ "ما" من أجل تحسين الفهم في دراسة اللغة العربية، وخاصة في تعلم اللغة العربية الفصحى.
٣. يمكن أن يكون هذا البحث بمثابة نظرة عامة لقراء كتب العربية، وخاصة في فهم المعنى النحوي لـ "ما" وأنواعها، وخاصة في كتاب آداب العالم والمتعلم لحضرة الشيخ هاشم الأشعري.

الفصل الخامس : أساس التفكير

١. كتاب آداب العالم والمتعلم

كتاب آداب العالم والمتعلم هو كتاب حافل لعالم مشهور من علماء إندونيسيا هو حضرة الشيخ حسيم الأشعري. وهو أحد تلامذة شيخنا خليل بانجكالان مادورا أو يمكن أن يطلق عليه أستاذ جميع العلماء في دولة إندونيسيا لأن معظم العلماء يرجعون إليه في العلم الديني. كتاب أدب العالم والمتعلم هو كتاب يشرح الأخلاق، وهذا الكتاب يدرس غالباً في حلق السلف لأنه مهم جداً للطلاب في الأخلاق والأدب تجاه المعلم. ولكن لمناقشة الكتاب لا بد من معرفة اللغة العربية المتخصصة في تفسير الكتاب كلمة كلمة وجملة جملة، ولا بد من معرفة اللغة العربية المتخصصة في تفسير الكتاب كلمة كلمة وجملة جملة.

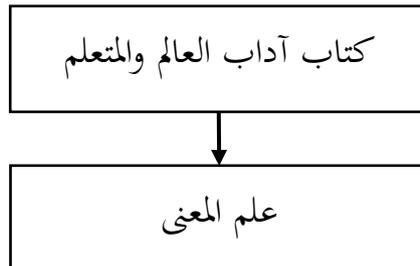
٢. علم المعنى

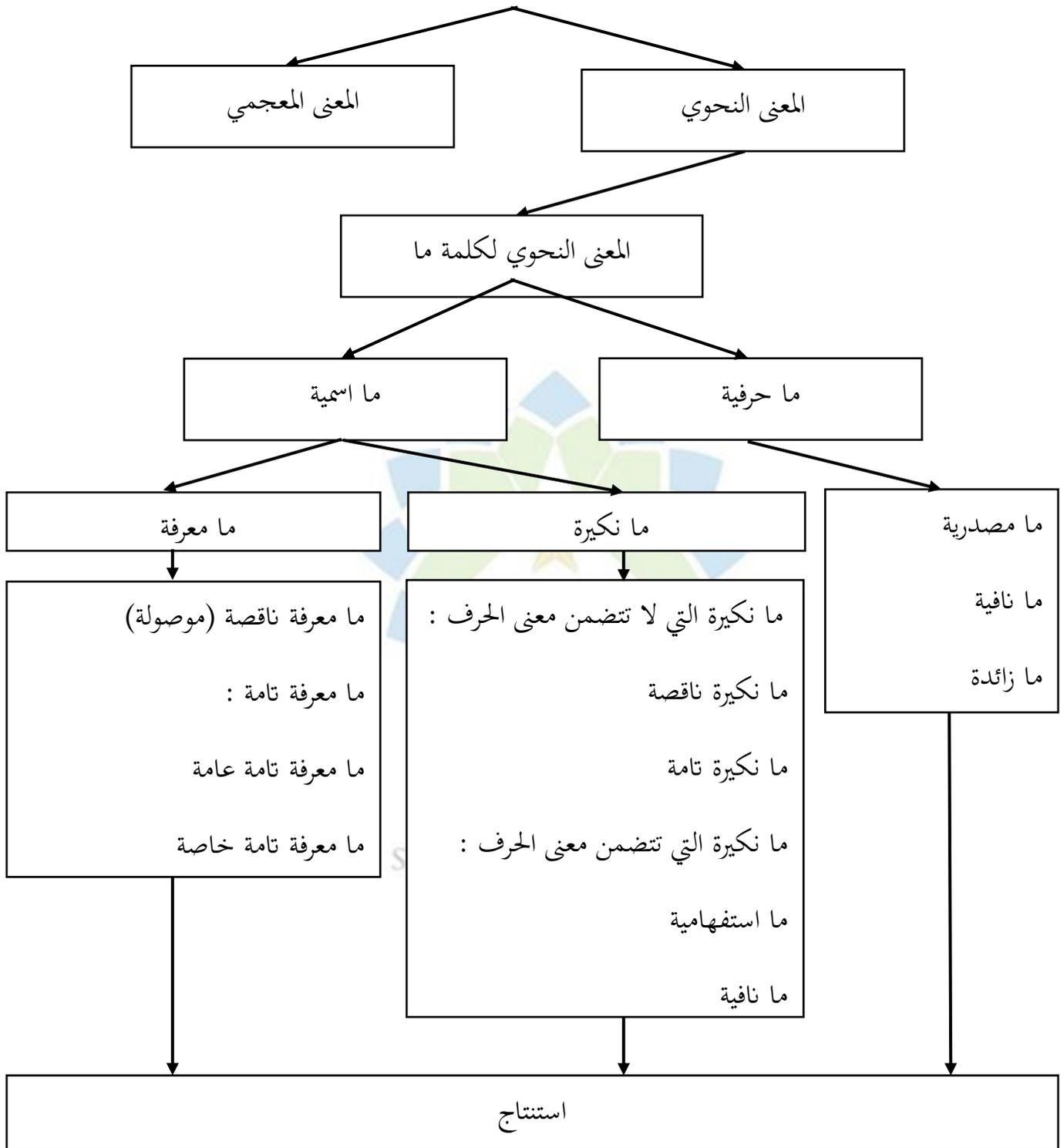
اللغة شيء غامض لأنه من كلمة واحدة فقط يمكن أن نجد أن الكلمة الواحدة يمكن أن يكون لها عدة معانٍ، ولكن بعد الكشف عنها كأنها كلمة لها سحر. كما هو موضح في الحديث الشريف :

إن من البيان لسحرا

وبسبب ما سبق، فإن الأمر يحتاج إلى معرفة تناقش كيفية تفسير أو كيفية ترجمة كلمة أو جملة إلى معنى يقصده المتكلم. علم المعنى إنه دراسة المعنى أو العلم الذي يدرس المعنى أو ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى أو ذلك الفرع الذي يدرس شروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادرا على حمل المعنى. والمعنى هو القصد والمراد، والمراد بالمعنى الشيء الذي يفيد أو يظهره اللفظ (الشريف، ٢٠٢٣، ص ٢٨٥).

وفقاً لما ذكره ذاذا سودارما في (خالصا، ٢٠١٦، ص ١٩٢) والمعنى النحوي هو المعنى الذي يتعلق بالعلاقات داخل اللغة، أو المعنى الذي ينشأ نتيجة لعمل الكلمة في الجملة. ويسمى المعنى النحوي في اللغة العربية معنى القواعد أو معنى النحوي .





الفصل السادس : الدراسة السابقة

بعد إجراء بحوث باستخدام التحليل النحوي والدلالي من قبل العديد من الباحثين. ويرجع اهتمام الباحثين اللغويين بالبحث الدلالي إلى أن هذا العلم يمكن أن يساعد الطلاب على فهم معاني اللغة العربية وفق علم الدلالة. خاصة بالنسبة للطلاب الذين يدرسون اللغة العربية لإضافة القوامية وفهم هذا العلم.

إن البحث في المعنى النحوي لكلمة ما في إندونيسيا نادر إلى حد ما حتى لو أمكن عدها على الأصابع. لأنه من حيث صعوبة البحث في ذلك. ومع ذلك، فإن هذه الندرة لا تعني أنه لا يوجد بحث عن المعنى النحوي لكلمة ما. مثل البحث الذي أجراه برتي أرشاد (٢٠١٩) مع العنوان المعنى النحوي لحرف ما النحوي، البحث الثاني برتي أرشاد (٢٠٢٠) مع العنوان المعنى النحوي لحرف ما النحوي في صورة البقرة، بحث أجراه حسنة الحميدية سريغار وعلي عصرون لوبيس (٢٠٢٠) مع العنوان مَعْنَى مَا فِي سُورَةِ النَّسَاءِ وَبَحْثِ عَزِيزِ مُزَيْنٍ (٢٠١٣) مع عنوان ما في كتاب أرباب الرسائل (التحليل الدلالي النحوي).

١. أطروحة بعنوان ما في كتاب أرباب الرسائل (التحليل الدلالي النحوي). كتب هذه الرسالة عزيز مزين في عام ٢٠١٣م. برنامج دراسة تعليم اللغة العربية، قسم اللغات والآداب الأجنبية، كلية اللغات والآداب، جامعة سيما رانج الحكومية. الغرض من كتابة هذه الأطروحة :

(١) وصف وظائف حرف الميم في كتاب أرباب الرسائل للشيخ الإمام أحمد بن زيني دخلان.

٢) وصف أنواع حرف الميم في كتاب أرباب الرسائل للشيخ الإمام أحمد بن زيني دخلان.

٣) وصف البناء النحوي لحرف ما في كتاب أرباب الرسائل للشيخ الإمام أحمد بن زيني دخلان.

٤) بيان المعنى النحوي لحرف ما في كتاب أرباب الرسائل للشيخ الإمام أحمد بن زيني دخلان.

إن الرسالة التي كتبها الباحث عزيز مزين فيها تشابه مع رسالة الباحث عزيز مزين من حيث المنهج، والتشابه من حيث المنهج، وهو منهج علم الدلالة. ولذلك قام الباحث بقراءة هذه الرسالة ودراستها؛ لأن الباحث جعل هذه الرسالة مرجعاً للمقارنة مع رسالة الباحث الموسومة بمعنى النحوي كلمة ما في كتاب أداب العالم والمتعلم لحضرة الشيخ هاشم الأشعري (دراسة الدلالية). من نتائج قراءة الرسالة وفحصها. رغبة الباحث في أن تكون هذه الرسالة مرجعاً إضافياً للباحث في علم الدلالة، وزيادة في علم الدلالة. لأن الباحث على علم بمزايا هذه الأطروحة يمكن أن يوفر معرفة إضافية للباحثين. أما أوجه القصور في هذه الأطروحة فتتمثل في عدم اكتمالها في تمييز أنواع ما في اللغة العربية. إلى جانب ذلك فإن مساهمة هذا البحث للباحثين تتمثل في المساعدة في تحليل المعنى النحوي ل (ما) لأن هذه الأطروحة هي أول أطروحة تبحث في (ما).

٢. المجلة الإلكترونية التي كتبها برقي أرسياذ بعنوان المعنى النحوي لحرف ما المنشورة في عام ٢٠١٩. برنامج دراسة الأدب العربي، كلية العلوم الثقافية، جامعة المحمدية غورونتالو (UMG). تشرح الباحثة في هذه المجلة تقسيم المعنى النحوي لحرف ما باستخدام منهج علم الدلالة. وقد بدأ الشرح من تقسيم الحروف المكونة من حرفين، وهما المعاني والمباني،

إلى أن أصبح محروطياً ومركّزاً في شرح المعنى النحوي لحرف (ما). ثم تابع المثال في سورة النساء. حتى يتسنى للباحثين الاستفادة من هذه المجلة على حد سواء، وتكون مرجعاً إضافياً للباحثين. ومن مزايا هذه المجلة الإلكترونية زيادة المعرفة للباحثين في البحث عن معنى (ما). أما عيوب هذه المجلة الإلكترونية فهي أنها تقتصر على سورة النساء فقط. إن مساهمة هذه المجلة الإلكترونية تساعد الباحثين في البحث في معنى (ما) من حيث التحليل وغيره.

٣. المجلة الإلكترونية التي كتبها برقي أرسيد بعنوان المعنى النحوي لحرف (ما) في سورة البقرة. والتي نشرت في عام ٢٠٢٠م. برنامج دراسة الأدب العربي، كلية العلوم الثقافية، جامعة المحمدية غورونتالو (UMG). لا تزال المجلة الثانية الصادرة عن بيرتي أرسيد تناقش بحثاً عن المعنى النحوي لحرف الما، لكن هذا البحث يركز أكثر على الآية القرآنية، أي سورة البقرة. ولا يختلف كثيراً عن المجلة الأولى إلا أن الباحث في هذه المجلة الثانية أضاف بعض الإضافات على المعنى النحوي لحرف (ما) في سورة البقرة. ومن مزايا هذه المجلة الإلكترونية زيادة المعرفة للباحثين في البحث عن معنى (ما). ومن عيوب هذه المجلة الإلكترونية أنها تقتصر على سورة البقرة فقط. إن مساهمة هذه المجلة الإلكترونية تساعد الباحثين في البحث في معنى (ما) من حيث التحليل وغيره.

٤. مجلة إلكترونية كتبها كل من حسنة الحميدية سريغار وعلي عصرون لوييس في عام ٢٠٢٠ بعنوان المعنى النحوي لما في سورة النساء. وهما طالبان من طلاب قسم تعليم اللغة العربية. وقد استفاد الباحثان من كتابة هذه المجلة في هذا البحث، بالإضافة إلى شرح المعنى النحوي لـ "ما" في سورة النساء. كما يستعين الباحثان بإجراءات كتابة هذه المجلة، وقد استفاد الباحثان من إجراءات كتابة هذه المجلة.

وبناءً على ما سبق من استعراض الأدبيات أعلاه، قام الباحثون بقراءة ومراجعة نتائج البحوث السابقة، حول المنهج الدلالي في مناقشة المعنى النحوي لـ (ما). من أجل زيادة

معرفة الباحثين ومرجعيتهم لهذه الورقة العلمية. ومن قراءة ذلك ومراجعته يهدف الباحث، حتى لا يكون هناك تشابه في نفس البحث ونفس الموضوع أيضاً. ومن خلال استعراض المؤلفات أعلاه، يمكن أن نستنتج أيضاً أن البحث في المعنى النحوي لكلمة (ما) في كتاب آداب العالم والمتعلم لشيخ هاشم الأشعري. ولم يسبق لأحد أن قام به أحد من قبل، ومن هنا يأتي اهتمام الباحثين بإجراء هذا البحث، فالمأمول أن يكون بحث الباحث مكماً للأبحاث السابقة، ونرجو أن يضيف إلى ثروة المعرفة العلمية ويسهم في إثراء عالم التعليم وخاصة في اللغة العربية في إندونيسيا.

